

## التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [3] تابع تفسير الآية

### 3

عبد الرحمن الشهري

كتاب الله للارواح به تحيا النفوس كتاب الله للارواح روح به الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاخوة الكرام - [00:00:00](#)

ايتها الاخوات الكريمات في هذا الدرس دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله بن عمر البيضاوي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد الرابع عشر من شهر ربيع الثاني من عام الف واربع مئة واربعة وثلاثين - [00:00:37](#)

واظن ان هذا الدرس هو العاشر في سلسلة هذه الدروس العلمية وقفنا في اللقاء الماضي عند قول البيضاوي رحمه الله وعند حديثه عن الآية الثانية من سورة البقرة ولعلنا نبدأ الان - [00:00:51](#)

من قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة اه فعلى بركة الله اقرأ يا اخ سعد بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب - [00:01:08](#)

اما موصول بالمتقين على انه صفة مجهورة مقيدة له ان فسر التقوى بترك ما لا ينبغي مترتبة عليه ترتب التحلية على التخلية والتصوير على التسقيف او موصحة ان فسر بما يعم فعل الحسنات وترك السيئات لاشتماله على ما هو اصل الاعمال واساس الحسنات من - [00:01:22](#)

من الايمان والصلاة والصدقة. فانها امهات الاعمال النفسانية والعبادات البدنية والمالية المستتبعة لسائر الطاعات والتجنب عن المعاصي غالبا. الا ترى الى قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. وقوله عليه الصلاة والسلام - [00:01:47](#)

صلاة عماد الدين والزكاة قنطرة الاسلام او مسوقة للمدح بما تضمنه المتقين. وتخصيص الايمان بالغيب واقام اقامة الصلاة وايتاء الزكاة بالذكر اظهار لفضلها على سائر ما يدخل تحت اسم التقوى. او على انه مدح منصوب او مرفوع بتقدير اعني او هم الذين. واما مفضول - [00:02:07](#)

عنه مرفوع بالابتدائي وخبره اولئك على هدى. فيكون الوقف على المتقين تاما. بارك الله فيك الامام البيضاوي هنا في تفسيره ايها الاخوة تلاحظون انه آآ بدأ في تفسيره للآية بالجانب الاعرابي - [00:02:32](#)

والاعراب مرتبط بالمعنى النحو اذا اردت ان تعرب ولا بد ان تعرف المعنى اولا ثم تعرب وهذه مسألة مهمة جدا في معرفة واتقان الاعراب في النحو انك تعرف اولا المعنى المقصود ثم تبدأ وتبني عليه الاعراب - [00:02:52](#)

ولذلك دراسة اثر الاعراب بالمعنى اه موضوع مهم في التفسير قد كتبت في بحوث ورسائل البيضاوي هنا يقول الذين يؤمنون بالغيب لا زال الحديث في السورة عن صفات المتقين قوله تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:03:16](#)

هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فهنا يأتي وصف المتقين وهو يقول هنا الذين طبعوا الذين هنا اسم موصول يعتبر من الاسماء الموصولة التي تدل على الجمع المذكر والذين فيقول اما موصول بالمتقين - [00:03:38](#)

يعني الحديث هنا انه ما زال موصولا في وصف المتقين على انه صفة مجرورة مقيدة له بمعنى ان المتقين هنا وصف عام ثم يأتي في قوله الذين يؤمنون بالغيب فيقيد هذا العموم - [00:04:03](#)

ويقلل شيعه ويقول ان انها صفة مجرورة مقيدة له ان فسر التقوى بترك ما لا ينبغي. وهذا يذكرنا بحديثه عن اه المقصود بالتقوى

في الاية الماضية عندما قال وله ثلاثة مراتب وذكر هذه الثلاثة مراتب - [00:04:24](#)

وقال مترتبة عليه ترتب التحلية على التخلية بمعنى ان قوله تعالى هنا الذين يؤمنون بالغيب هو من باب تحلية وان قوله المتقين

قبلها من باب التخلية والتحلية هي اشبه ما تكون بارتداء الثوب هذا - [00:04:42](#)

هذه التحلية والتخلية هي خلع الثوب هم يقولون دائما في القواعد ان التخلية قبل التحلية. اولا تخلي المكان ثم تحليه وهذي

قاعدة يعني مطردة في النحو وفي وفي الفقه وفي غيرها - [00:05:10](#)

يقول هنا انها تترتب يعني يترتب الايمان بالغيب على التقوى ترتب التحلية على التخلية او التصوير على التصقيل تصوير على

التسقيط نفس المعنى. يعني الان اذا اردت ان ترسم لوحة الان صورتها - [00:05:31](#)

فانك لابد ان تصقل الورقة التي ترسم عليها اولا او اذا كنت مثلا تكتب على لوحة او سبورة انت تمسح السبورة اولا وتزيل ما فيها من

الكتابة السابقة ثم تكتب عليها - [00:05:49](#)

يقول ترتب التصوير على التسقيط يعني التنظيف والمسح والتنظييط المكان والى اخره ثم يبدأ بعد ذلك التصوير والكتابة ونحو ذلك.

فكذلك نفس الفكرة قال او موضحة يعني تكون هذه الاية الذين يؤمنون بالغيب - [00:06:05](#)

اما ان تكون صفة للمتقين او موضحة لنوع التقوى قال او موضحة ان فسر بما يعم فعل الحسنات وترك السيئات لاشتماله على ما هو

اصل الاعمال واساس الحسنات من الايمان والصلاة والصدقة - [00:06:25](#)

فانها امهات الاعمال النفسانية والعبادات البدنية والمالية المستتبعة لسائر الطاعات والتجنب عن المعاصي غالبا فهو يشير هنا الى اننا

اذا قلنا الذين هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب تكون من باب الايش؟ التوضيح للمقصود بالتقوى - [00:06:43](#)

وكأن الله يقول الا هدى للمتقين. من هم هؤلاء المتقون؟ فيوضح المقصود بهم اكثر فيصفهم بهذه الثلاثة الصفات يقول الذين يؤمنون

بالغيب الصفة الاولى الصفة الثانية وبقيمون الصلاة الصفة الثالثة ومما رزقناهم ينفقون - [00:07:03](#)

طيب لماذا خص هذه الثلاث الصفات فقط الايمان بالغيب واقامة الصلاة والانفاق قال هنا البيضاوي قال اه لاشتمالها على ما هو اصل

الاعمال واساس الحسنات من الايمان والصلاة والصدقة قال فانها امهات الاعمال النفسانية - [00:07:24](#)

يقصد الايمان بالغيب الايمان بالغيب مسألة قلبية نفسية والعبادات البدنية مثالها الصلاة هنا والمالية الانفاق المستتبعة لسائر الطاعات

والتجنب على المعاصي غالبا الا ترى الى قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. وقوله عليه الصلاة والسلام الصلاة عماد

الدين والزكاة قنطرة الاسلام - [00:07:46](#)

آآ طبعاً يشير الى كون الصلاة هي كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال الحج عرفة هل معنى الاية او معنى قول النبي

صلى الله عليه وسلم ان انه لا يوجد اي منسك اخر في الحج الا عرفات - [00:08:10](#)

الجواب لا يوجد مناسك اخرى ولكن لان عرفة لاهميتها وعظمتها وركنيتها هي الحج كله وكما في قول النبي صلى الله عليه وسلم

الدعاء هو العبادة لاهميته وعظمته وكذلك هنا عندما يقول - [00:08:27](#)

اه الصلاة عماد الدين او الزكاة قنطرة الاسلام فهو من هذا للدلالة على اهميتها وعظمتها وطبعاً البيضاوي هنا عندما ذكر هذين

الحديثين قوله عليه الصلاة والسلام الصلاة عماد الدين والزكاة قنطرة الاسلام - [00:08:46](#)

اه هما حديثان كما يقول المحقق هنا الاول قوله الصلاة عماد الدين اخرج الامام البيهقي في شعب الايمان عن عمر رضي الله عنه قال

جاء رجل فقال يا رسول الله - [00:09:02](#)

اي شيء احب عند الله في الاسلام قال الصلاة لوقتها ومن ترك الصلاة فلا دين له والصلاة عماد الدين قال الحاكم رحمه الله عكرمة لم

يسمع من عمر. والخلاصة ان الحديث الثاني فقد اخرج الطبراني - [00:09:17](#)

في آآ المعجم الكبير والواوسط من حديث ابي الدرداء آآ انه آآ قال عليه الصلاة والسلام الزكاة قنطرة الاسلام والحديث هاني ضعيفان

كما ذكر المحقق وكما ذكر اه السيوطي ايضا في اه الجامع - [00:09:39](#)

وتلاحظون هذه الصفة في تعامل البيضاوي رحمة الله عليه مع الاحاديث انه يوجد كثير من الاحاديث الضعيفة والموضوعة في حين

انه يوجد احاديث صحيحة كان الاولى ان يذكرها وهذا سببه يعني آآ ضعفه في هذا الجانب - 00:10:05

وان كنت وجدت له كتاب آآ في السنة شرح كتاب مصابيح السنة للبغوي شرحا في غاية الجودة ويبدو والله اعلم انه قد كتب هذا التفسير قبل آآ ان يكتب كتابه في شرح آآ المصابيح والله اعلم - 00:10:24

والا فالاحاديث الصحيحة الحسنة في في الصحاح او في التفسير وفي هذه الايات موجودة في تفسير الامام الطبري وموجودة في تفسير ابن ابي حاتم وموجودة في آآ التفسير المأثور المشهور يعني قبل الامام البيضاوي لكن البيضاوي اقتصر في تفسيره على -

00:10:41

الثلاثة التي ذكرتها لكم في اول الشرح وهو تفسير الرازي وتفسير الكشاف للزمخشري وآآ نعم نعم والتفسير الراغب الاصفهاني نعم وهذه الثلاثة للأسف لا تهتموا بالاحاديث الصحيحة لعلي اذكر لكم آآ او اقرأ عليكم الان كلام - 00:10:59

الزمخشري في بيان هذه الاية نفسها حتى تلاحظوا انه يقوم البيضاوي التغيير الطفيف في كلام الزمخشري ينقل منه نقلا اه شبه حرفي تقريبا او يعيد احيانا الصياغة بما يغمض المعنى - 00:11:23

مثلا يقول اه البيضاوي يقول الزمخشري هنا في تفسير هذه الاية نفس الكلام اللي يتكلم عنه البيضاوي قال الذين يؤمنون اما موصول بالمتقين على انه صفة مجرورة او مدح منصوب او مرفوع بتقدير اعني الذين يؤمنون او هم الذين يؤمنون - 00:11:47

واما مقتطع عن المتقين مرفوع عن الابتداء مخبر عنه باولئك على هدى نفس الفكرة يعني يهتم الزمخشري ايضا بالاعراب. ويبدأ من خلاله في بيان معنى الاية فاذا كان موصولا كان الوقف على المتقين حسنا غير تام - 00:12:08

وهذا التعبير من الزمخشري اوضح من كلام البيضاوي وسأشرحه لكم واذا كان مقتطعا كان وقفا تاما فان قلت ما هذه الصفة؟ اواردة بيانا وكشفا للمتقين اما مسرودة مع المتقين تفيد غير فائدتها - 00:12:27

ام جاءت على سبيل المدح والثناء كصفات الله الجارية عليه تمجيذا قلت يحتمل ان ترد على طريق البيان والكشف لاشتمالها على ما اسست عليه حال المتقين من فعل الحسنات وترك السيئات - 00:12:46

اما الفعل فقد انطوى تحت ذكر الايمان الذي هو اساس الحسنات ومنصبها وذكر الصلاة والصدقة لان هاتين اما العبادات البدنية والمالية وهما العيار على غيرهما الم تر كيف سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:04

الصلاة عماد الدين وجعل الفاصل بين الاسلام والكفر ترك الصلاة وسمى الزكاة قنطرة الاسلام وقال الله تعالى وويل للمشركين الذين لا يأتون الزكاة فلما كانتا بهذا المثابة بهذه المثابة كان من شأنهما استجرار سائر العبادات واستتباعها ومن ثم اختصر الكلام - 00:13:24

يعني استغنى عن عد الطاعات بذكر ما هو كالعنوان لها والذي اذا وجد لم تتوقف اخواته ان تقترب به مع ما في ذلك من الافصاح عن فضل هاتين العبادتين واما الترك فكذلك - 00:13:49

الا ترى الى قوله تعالى ان الصلاة كانت ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر الزمخشري هنا اكثر ترتيبا من كلام البيضاوي الذي اختصره ثم تلاحظون اسلوب الزمخشري وهذا اسلوبه في كتابه كاملا - 00:14:05

فان قيل فما الدليل على كذا وكذا؟ قلت ان قيل قلت فان قيل قلت هذا اسلوبه في تفسيره كاملا وهذا ما يسميه العلماء اسلوب الفنلة ولذلك يقول دعونا من فنقات الزمخشري - 00:14:21

من قناة الزمخشري هو هذا الاسلوب. فان قيل قلنا فان قيل قلنا هذا يسمونه الفنلة في في بيان مسائل العلم وهو اسلوب جميل في طرح المشكلة وعرض الجواب اه والكشف الشبهة او الجواب لها - 00:14:41

طيب ثم يقول الخيار الثالث طبعاً هو قال الخيار الاول انها تكون موصولة الذين يؤمنون بالغيب تكون موصولة وصفة للمتقين والخيار الثاني ان تكون موضحة لها والخيار الثالث قال او مسوقة للمدح بما تظمه - 00:15:01

المتقين يعني كأن الله سبحانه وتعالى يقول هدى للمتقين. ثم يمدح هؤلاء المتقين بهذه الصفات الثلاث لانها ابرز الصفات التي يتصف بها هؤلاء المتقين. والتي كانوا بسببها متقين وكل هذه الثلاثة - 00:15:20

صحيحة ومحتملة العربات والاعراب اجتهد من العلماء المفسرين واذا اذا لم تتعارض الاعرابات وامكن حمل الاية عليها فلا مانع

وهذي من قواعد التفسير المعروفة ثم يقول وتخصيص الايمان بالغيب واقامة الصلاة - [00:15:39](#)

وايتاء الزكاة بالذكر اظهار لفضلها على سائر ما يدخل تحت اسم التقوى ولا شك ان هذا ظاهر فان الله سبحانه وتعالى في هذا الموضع وفي مواضع كثيرة جدا في القرآن الكريم اظهر فضل الصلاة - [00:16:05](#)

وفضل الايمان بالغيب فظل لانفاق آآ في سبيل الله هذه الاية ونظائرها تدل دلالة واضحة على اهمية هذه الاعمال الثلاثة فاما الايمان بالغيب فلا شك انه من الاعمال القلبية العظيمة - [00:16:22](#)

التي ورد التأكيد على اهميتها في القرآن الكريم وفي السنة النبوية ولو تأملنا في اركان الايمان لقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ عندما سأله جبريل عليه الصلاة والسلام اخبرني عن الايمان - [00:16:41](#)

قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره هذا كله من الايمان بالغيب والمقصود بالغيب هو كل ما غاب عنك واخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:55](#)

او اخبر الله عنه في كتابه فنحن نؤمن به ايماننا بالغيب فايما نأمن بعيسى عليه الصلاة والسلام ايمان بالغيب. نحن لم نشهد عيسى عليه الصلاة والسلام ايماننا مثلا بمعجزة موسى عليه الصلاة والسلام - [00:17:13](#)

العصا نحن نؤمن بان عيسى موسى عليه الصلاة والسلام قد اعطاه الله معجزة كبرى وهي العصا. وكانت تتحول الى ثعبان عظيم لكننا ما شاهدنا هذه المعجزة ولا شاهدنا هذه الاية - [00:17:29](#)

فنحن ايماننا بها من باب الايمان بالغيب ولكن الذين شاهدها امنوا بها ايمان بالشهادة فهذا ما يسميه العلماء الغيب النسبي فهو غيب بالنسبة لنا ولكنه ليس غيبا بالنسبة لمن شاهد هذه الاية - [00:17:44](#)

ولكن الجنة والنار هي من الغيب المطلق الذي لا يعلمه احد الا الله سبحانه وتعالى قيام الساعة موعد قيام الساعة هذا من الغيب المطلق الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - [00:18:03](#)

ولذلك في القرآن الكريم يسألونك عن الساعة ايانا مرساه وقل علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو. في آيات كثيرة والله سبحانه وتعالى عندما قال وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - [00:18:19](#)

ولا شك ان الايمان بالغيب هو الذي يثبت صدق الايمان اكثر من الايمان بالشهادة ولذلك لما وقع فرعون او غرق فرعون ورأى الموت قال امنت لم يقبل الله سبحانه وتعالى ايمانه. قال الان - [00:18:38](#)

قد عصيت قبل لانه اصبح يعني يشاهد ما كان يكذب به لكن الذي يؤمن بالغيب ويصدق وينقاد لاوامر الله سبحانه وتعالى يكون جزاؤه ما ذكره الله له في القرآن الكريم. لذلك موسى آآ ابو بكر الصديق رضي الله عنه - [00:18:55](#)

كان متميزا في هذا الجانب في سرعة انقياده وايمانه النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك لما جاءوا اليه في حادثة الاسراء والمعراج وقالوا له آآ انه قد يقول صاحبك انه قد اسري به الى بيت المقدس - [00:19:18](#)

في ليلة ورجع من ليلته وقال ان كان قال ذلك فقد صدق فانا اصدقه بابعد من ذلك. اصدقه بخبر السماء وهذه فعلا لا شك ان هذا الايمان الذي وقر في صدره عليه الصلاة عليه رضوان الله هو الذي قدمه - [00:19:34](#)

وجعله في مصاف الصديقين رضي الله عنه. فكذلك هنا هذه الصفة عندما قدمها الله حتى على اقامة الصلاة وعلى الانفاق في سبيل الله. لا شك انها اشارة واضحة الى عظمة الايمان بالغيب - [00:19:53](#)

ويدخل تحت الايمان بالله سبحانه وتعالى والايمان بالملائكة والايمان باليوم الآخر الايمان بالقضاء والقدر والايمان آآ الانبياء السابقين عليهم الصلاة والسلام الايمان السماوية السابقة ولا شك هذا كله هو الايمان - [00:20:06](#)

ثم قال او على انه مدح منصوب يعني تخصيص هذه الذين يؤمنون بالغيب يقيمون الصلاة انهم من باب المدح للمتقين بهذه الصفات قال واما مفصول عنه وهذا الذي يعني يحتاج الى بيان واما مفصول عنه مرفوع بالابتداء - [00:20:24](#)

وخبره اولئك على هدى يعني كأن الله سبحانه وتعالى يقول الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. ثم يقف وينتهي الكلام تماما ثم يبدأ ويستأنف كلاما جديدا فيقول الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - [00:20:49](#)

والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون فيكون قوله الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون مبتدا - [00:21:10](#)

خبره قوله اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون سيكون الوقف على قوله هنا ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وقف تام كما يقول البيضاوي هنا قال فيكون الوقف على المتقين تاما - [00:21:25](#)

وهذا مصطلح يا شباب مصطلح من مصطلحات الوقف التام والوقف الحسن والوقف الكافي والوقف اه القبيح هذه الاوقاف او الوقوف الاربعة هي الوقوف التي ذكرها ابو عمرو ابو عمرو الداني وابن الجزري - [00:21:44](#)

وهي التي عليها يعني اه معظم المصاحف ومعظم كتب التجويد هي لا تذكر الا هذه الانواع الاربعة من الوقوف الوقف التام والوقف الحسن والوقف الكافي والوقف القبيح الوقف التام هو الذي - [00:22:08](#)

لا يتعلق الكلام بما قبله اه ولا يتعلق بما بعده لا من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى كما في هذه الاية على هذا الاعراب اذا قلنا هدى للمتقين يكون وقف تام - [00:22:25](#)

خلاص انفصل الموضوع ما عاد له علاقة فيما بعده ثم تقول الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون الى ان تقول اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. كلام منفصل تاما - [00:22:42](#)

يقول اذا قلنا بهذا الاعراب ان الذين يؤمنون بالغيب مبتداً واولئك على هدى من ربهم خبر يكون هنا الوقف تام طيب اذا قلنا انها مرتبطة قد يكون حسن لانه يرتبط به معنى لا لفظا - [00:22:54](#)

وتحديد العلماء للوقوف يقولون هذا تام وهذا حسن وهذا كافي وهذا قبيح وكذا كلها بناء على العلاقات اللفظية والمعنوية والسياقية الاية يشوفوني للرأس الاية اذا كانت مرتبطة بما قبلها لفظا مثلاً - [00:23:15](#)

كما في قوله سبحانه وتعالى مثلاً لعلكم لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة سورة البقرة لعلكم تتفكرون رأس اية ثم يقول في الدنيا والاخرة هذه مرتبطة لفظاً ومعنى. بما قبلها - [00:23:35](#)

يعتبرون الوقف على رأس الاية على هذا المقياس وقف قبيح لانها مرتبطة لفظاً ومعنى لابد ان تصل فمثلاً قوله سبحانه وتعالى ولا يحزنك قولهم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون - [00:23:56](#)

يرون ان الوقف هنا لابد منه حتى تنفصل يعني يزول المعنى القبيح كما في قوله سبحانه وتعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون وويل للمصلين رأس اية الذين هم عن صلاتهم ساهون - [00:24:25](#)

اية اخرى هل يجوز ان تقول فويل للمصلين ثم تقف ثم تقول الذين هم عن صلاتهم ساهون هذه مسألة يتحدث عنها علماء التجويد ويقولون لدينا دليل كما ثبت عن ام سلمة رضي الله عنها - [00:24:43](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت قراءته الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف مالك يوم الدين ثم يقف استنبط منه العلماء جواز او سنية الوقوف على رؤوس الاية مطلقاً - [00:24:59](#)

سنية الوقوف على رؤوس الاي مطلقاً طيب حتى لو كان المعنى مرتبطاً بما بعدها؟ نقول نعم حتى لو كان المعنى مرتبطاً بما بعده وهناك من قال لا ليس هذا دليلاً على جواز او على سنية الوقوف مطلقاً - [00:25:15](#)

وانما نقول على ان الوقوف على رؤوس الاية هو الاصل فاذا ارتبطت رأس الاية بما بعدها لفظاً ومعنى كما في بعض الايات ويل للمصلين ونحوها فانه يلزم القارئ ان يصل. حتى لا يقع او يتبادر الى ذهن السامع. المعنى القبيح - [00:25:33](#)

مثلاً وهذه مسألة سهلة ويمكن ان يقال انه المقصود عندما يطول الانقطاع. يعني مثلاً عندما تقول فويل للمصلين ثم تركع وتفصل فصلاً طويلاً ثم تبدأ فتبدأ وتقول الذين هم عن صلاتهم ساهون - [00:25:54](#)

يتشتت المعنى في هذه الحالة او مثلاً على سبيل المثال عندما آآ يصلي مثلاً احدهم التراويح مثلاً ويتوقف عند الجزء الخامس في نهايته مثلاً حرمت عليكم الميتة حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى اخره - [00:26:16](#)

ثم يركع في نهاية الاية ثم يأتي باليوم الثاني يقول والمحصات من المؤمنات يبدأ بداية ليست مرتبطة اه او ليست يعني اه معناها

مرتبط بالاية التي قبلها لان المقصود حرمت عليكم المحصنات ايضا - [00:26:34](#)

لكن عندما يكون فصلا يسيرا اه اخذ نفس او نحو ذلك فهذا لا يخل بالمعنى ولا يتشتت ولا يذهب ذهن السامع اه الى يعني مذهب الفهم الخاطئ وانا اقول هذا لان البعض يبالغ - [00:26:56](#)

في اه تخطئة من يقف او من يصل لذلك يقول ابن الجزري وليس في القرآن من وقف يجب ولا حرام غير ما له سبب فهي كلها اجتهادات العلماء رحمهم الله من قراء من المتقدمين مكي بن ابي طالب وبعمرو الداني والى ابن الجزري وغيره من المتأخرين -

[00:27:11](#)

طيب اقرأ يا سعد والايما في اللغة والايما في اللغة عبارة عن التصديق. مأخوذ من الامن. كأن المصدق امن المصدق من التكذيب والمخالفة وتعديته بالباء لتضمنه معنى الاعتراف وقد يطلق بمعنى الوثوق من حيث ان الواثق بالشيء صار ذا امن منه. ومنه امن ان اجد صحابة - [00:27:33](#)

وكلا الوجهين حسن في يؤمنون بالغيب واما في الشرع فالتصديق بما علم بالضرورة انه من دين محمد صلى الله عليه وسلم كالتوحيد والنبوة والبعث والجزاء ومجموع ثلاثة امور اعتقاد الحق والاقرار به والعمل بمقتضاه عند جمهور المحدثين والمعتزلة والخوارج. فمن - [00:28:02](#)

بالاعتقاد وحده فهو منافق. ومن اخل بالاقرار فكافر. ومن اخل بالعمل ففاسق وفاقا. وكافر عند الخوارج وخارج عن الايمان غير داخل في الكفر عند المعتزلة. والذي يدل على انه التصديق وحده انه سبحانه وتعالى اضاف الايمان الى القلب. فقال - [00:28:25](#) اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقلوبهم مطمئن بالايمان. ولم تؤمن قلوبهم. ولما يدخل الايمان في قلوبكم. وعطف عليه العمل الصالح في مواضع لا تحصى وقرنه بالمعاصي. فقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم - [00:28:45](#) القصاص في القتلى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. مع ما فيه من قلة التغيير فانه اقرب الى الاصل. وهو متعين الارادة في الاية اذ المعدة بالباء هو التصديق وفاقا. ثم اختلف في ان مجرد التصديق بالقلب هل هو كاف لانه المقصود ام لا بد من انضمام الاقرار - [00:29:05](#)

المتمكن منه ولعل الحق هو الثاني. لانه تعالى ذم المعاند اكثر من ذم الجاهل المقصر. وللمانع ان يجعل الذم للانكار لا لعدم الاقرار للمتمكن منه نعم طبعا هذه المسألة من المسائل التي يطول الحديث فيها دائما في كتب التفسير وفي كتب العقيدة وهي - [00:29:25](#) المقصود بالايمان فالبيضاي هنا يقول اه عندما جاء الى قوله الذين يؤمنون بالغيب ما المقصود بالايمان هنا وقال الايمان في اللغة عبارة عن التصديق مأخوذ من الامن لان المصدق امن المصدق من التكذيب والمخالفة - [00:29:48](#) تعريف الايمان في اللغة للتصديق فقط غير دقيق الصحيح ان المقصود بالايمان هو هو التصديق الذي لا شك فيه ولا ريب فيه ولا تردد فيه الذي يثمر الطمأنينة هذا هو المقصود بالايمان - [00:30:10](#)

قال وتعديته بالباء هنا لتضمنه معنى الاعتراف. هذا كلام الكشف ابو الزمخشري والتظمين من المسائل المهمة التي تحتاج حقيقة ان نتوقف عندها اللغة خاصة في القرآن الكريم بالذات لان هناك ايات كثيرة جدا - [00:30:41](#) قال العلماء فيها بالتظمين والتظمين المقصود به هنا التظمين اللغوي لان التظمين ايضا يأتي بمعنى التظمين البلاغي لكن هنا التظمين اللغوي المقصود به ان يضمن الفعل معنى فعل اخر بقرينة - [00:31:06](#)

تعديته بالحرف المناسب للفعل المظمن كيف يعني مثلا عندما يقول الله سبحانه وتعالى عينا يشرب بها عباد الله قالوا عينا يشرب فيها كيف جاءت هذه الذي نعرفه في اللغة انه يقول عينا يشرب منها - [00:31:29](#)

لان نعرف دائما ان العين ليست اناء وانما يشرب منها ولا يشرب بها طيب لماذا قال الله عينا يشرب بها هذا التظمين يعني الان اللي خلاهم يقولون بالتظمين انهم لاحظوا - [00:31:57](#)

تعدي الفعل هذا في حرف غير معهود ما هو بالعادة ان يعد هذا الفعل في هذا الحرف فما دام انه قد عدي في هذا الحرف اذا الفعل فيه تظمين طيب كيف نعرف الفعل الذي ضمن هذا الفعل - [00:32:18](#)

قالوا نشوف اقرب الافعال التي تعدى بالحرف الجديد هذا فمثلا عينا يشرب بها عباد الله وش هو الفعل الذي يناسب التعدية بحرف الباء ويناسب الفعل نفسه اللي هو يشرب قالوا - [00:32:45](#)

عين يروى فيها عباد الله يروى لان يروى هو الذي يتعدى بالباء وهو مناسب للشرب وفيه اضافة معنى يعني نحن الان سنقول عينا يشرب بها عباد الله ستجدون في كتب التفسير المختصرة - [00:33:08](#)

يقولون يشرب بها عباد الله ويرتوون لانه ليس كل احد يشرب يروى اليس كذلك لكن عندما ضمن الفعل هذا معنى الري دل هذا على انه من كمال نعيمهم وتلذذهم بهذه العين - [00:33:32](#)

انهم يشربون ويروون ايضا وايضا يؤكد هذا المعنى ان الله قد آآ جعل من اوجه عذاب الكفار في جهنم انهم يشربون من عين عينا انية وانهم لا يروون وانما يزيد عطشهم - [00:33:53](#)

لكثرة كما قال فانهم لشاربون فانهم لشاربون شرب الهيم فهذه كلها قرائن تؤكد صحة اه توجيه العلماء لهذا المعنى طيب هنا وبعض العلماء قدر في قوله آآ عينا يشرب بها عباد الله قال عينا يتلذذ بها عباد الله - [00:34:17](#)

فيمكن ان تقول يروى ويمكن ان تقول يتلذذ وكلاهما يعني توجيهه او او تقدير صحيح قريب ذكره هذا العلماء ذكره هذا وهذا. طيب هنا في قوله سبحانه وتعالى هنا قال - [00:34:48](#)

الذين يؤمنون بالغيب قال وتعديته بالباء لتضمنه معنى الاعتراف وكأنه يقول اذا قلنا يؤمنون بمعنى يصدقون لانه هو فسر الايمان بالتصديق يكون معنى الاية الذين يؤمنون الغيبة تصدقون الغيبة يصدقون الاخبار الغيب - [00:35:06](#)

فهو يتعدى بنفسه اذا كان بمعنى التصديق طيب لماذا عدي بالباء لانه ضمن معنى الاعتراف وكأن معنى يؤمنون بالغيب اي يعترفون هذا تقدير وتعديته بالباء لتضمنه معنا الاعتراف وموضوع التظلمين انصحكم في القراءة فيه يا شباب - [00:35:38](#)

قد ذكره الزركشي في كتابه البرهان في علوم القرآن ذكره السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن. وافرد له بعض المعاصرين كتباً من اجودها وافضلها كتاب الدكتور محمد نديم فاضل - [00:36:06](#)

التظلمين في القرآن الكريم في القرآن الكريم في مجلدين تناول فيه كل الايات والمواضع التي قيل فيها بالتظلمين وابن جني في كتابه الخصائص قد اشار الى هذا الموضوع اشارة واسعة جدا - [00:36:22](#)

وخاصة في الجزء الثاني من كتاب الخصائص صفحة ثلاث مئة وعشرة قال ولو تتبع متتبع اه صور التظلمين في لغة العرب لجاءت في مجلدات كثيرة او في شعر العرب لجاءت في مجلدات كثيرة - [00:36:40](#)

فهي من خصائص العربية المميزة التي ينبغي على طالب العلم ان يتعرف عليها وهناك قول اخر عند الكوفيين يخالفون فيه هذا القول وهو التظلمين. لان التظلمين الذين قالوا به اكثرهم من البصريين - [00:36:59](#)

قال الكوفيون بقول مخالف وهو ان التظلمين لا يكون في الفعل وانما يكون في الحرف فبدل ان نقول اه عينا يشرب بها عباد الله اين يشرب منها عباد الله؟ يصبح التظلمين والتغيير في دلالة الحرف وليس في دلالة الفعل - [00:37:16](#)

وهو ما يسميه الكوفيون تناوب الحروف المعاني اه يقولون ان على تنوب عن من ومن تنوب عن علا ونحو ذلك وهذه ايضا لها ايجابياتها ولها سلبياتها يعني فكرة التظلمين في الفعل فكرتها الثراء اللغوي - [00:37:38](#)

ميزتها الثراء اللغوي الذي تدل عليه اه يعني اه يدل عليه التظلمين ويدل على ان لغة العرب لغة ثرية جدا وواسعة ويمكنك ان تعبر بفعل واحد ويدل على معنيين هذا التضمين - [00:37:55](#)

اما تناوب الحروف فهو دون ذلك في الدلالة وان كان الدكتور محمد نديم فاضل في كتابه التظلمين في القرآن الكريم اشار في مواضع الى ان القول بتناوب الحروف في بعض المواضع اقوى من القول بالتضمين في الفعل - [00:38:13](#)

وليس على اطلاقه يكون التومين ادل على ثراء المعنى لكنها يعني مسألة مرتبطة بالسياق الذي وردت فيه الاية قال البيضاوي وقد يطلق بمعنى الوثوق يعني يطلق الايمان بمعنى الوثوق من حيث ان الواثق بالشيء صار ذا امن منه - [00:38:33](#)

ومنه ما امنت ان اجد صحابة وكلا الوجهين حسن في يؤمنون بالغيب يعني القول الثاني ان الايمان بمعنى الثقة والوثوق في الشيء

ولعل منه قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. في قول اخوة يوسف - [00:38:57](#)

في سورة يوسف وما انت بمؤمن لنا يعني وما انت بمصدق لنا ولا ولا بواثق في كلامنا ولو كنا صادقين وعلى كل حال فهي ليست بعيدة عن آآ عن بعض يعني - [00:39:17](#)

التصديق الاطمئنان الوثوق كلها يعني قريبة الدلالة في بيان معنى الايمان وكما تحدثنا مرارا ونكرر ان التفسير هو هذا بهذه الطريقة تفسير الشعر او تفسير القرآن او تفسير الحديث او تفسير كلام الآخرين انما هو بتقريب المعاني بالفاظ قريبة مرادفة - [00:39:32](#) والذي يريد ان يأتي بتفسير بمعنى دقيق فلا يفسر يأتي بالكلام نفسه ويرجع هو بسليقته الى الدرجة الاولى التي كان فيها القرآن ينزل على الصحابة اما اذا اراد ان يعيش في زماننا فنحن نقرب اللفظ. يا ناصر - [00:39:53](#)

نحاول ان نأتي بالمعنى الذي يقرب المعنى لفظة ثم نقول يؤمنون بالغيب اي يصدقون ويطمنون ويثقون ولا يشكون ولا يترددون هذي كلها نفس المعنى اما اذا تريد المعنى الايمان بدقة فهو الايمان - [00:40:11](#)

كما يفهمه العربي الفصيح لكن هذه طريقة التفسير طريقة الشعر وانما نحن نقرب المعاني ونحاول ان نضع ايدينا عليها قال واما في الشرع يعني تعريف الايمان في الشرع فالتصديق بما علم بالضرورة - [00:40:29](#)

انه دين انه من دين محمد صلى الله عليه وسلم كالتوحيد والنبوة والبعث والجزاء وهذه يعني طريقة العلماء منذ ان بدأ العلم انهم يبدؤون يتحدثون عن من معنى اللفظة اذا كانت مصطلحا - [00:40:47](#)

قرآنيا او مصطلحا اسلاميا يعرفونها في اللغة يعرفونها في الاصطلاح ويعرفونها في الشرع وقد يسأل سائل ويقول ما الفرق بين اذا قلت عرف اللغة او مثلا عرف الزكاة لغة وشرعا - [00:41:03](#)

او عرف التفسير لغة واصطلاحا لماذا لا نقول عرف الزكاة لغة واصطلاحا نقول الزكاة ليس اصطلاح اصطلاح عليه الناس وانما هو مصطلح شرعي نزل به الوحي ونحن نطلب تعريفها شرعا. يعني في لسان الشارع - [00:41:21](#)

اما عندما نقول ما تعريف علوم القرآن اصطلاحا او التفسير اصطلاحا او البلاغة اصطلاحا فلانها علوم اصطلاحية يعني مصطلحات اصطلاح عليها يعني فئة او مجموعة من من العلماء قد صنف فيها ابو حاتم الهمداني كتاب جميل جدا سماه الكلمات الاسلامية -

[00:41:45](#)

او الزينة في الكلمات الاسلامية. كتاب ثمين جدا تكلم عن تطور الدلالة الكلمات اللغوية التي وردت في القرآن الكريم وفي السنة النبوية كيف انها كانت في قبل الاسلام تدل على معنى لغوي فقط - [00:42:06](#)

ثم لما جاء القرآن الكريم ونزل بها واثبتها اصبح لها معنى شرعي اما انه يوسع المعنى اللغوي او يضيق المعنى اللغوي او يأخذ بعضه مثل الصلاة مثلا والزكاة الحج والصيام - [00:42:23](#)

والايمان الايمان من نفس الفكرة كانت في العربية او عند العرب لها معنى لغوي يتعارفون عليه الصلاة مثلا بمعنى الصلاة كانوا يعرفون العرب انها بمعنى الدعاء فقط صلى عليك الله يعني - [00:42:44](#)

دعا يدعو له او اصلي بمعنى ادعو ثم جاءت الصلاة في الاسلام بمعنى هذه الافعال التي المخصوصة التي نفعلها المبتدأة بالتكبير والمختتمة بالتسليم الى اخره وهذه ترى من المسائل الدقيقة والجميلة جدا التي يحسن بطالب العلم ان يهتم بها - [00:43:04](#)

من اجود ما رأيت في كتاب ثمين جدا تطور التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن الكريم وهذي الفكرة كان طرحها اه عام الف وثلاث مئة وتقريبا آآ الف وثلاث مئة وثلاثة وستين هجرية او اربعة وستين هجرية - [00:43:24](#)

اه الاستاذ محمد حسين هيكمل محمد حسين هيكمل صاحب كتاب حياة محمد وهو عضو في مجمع اللغة العربية في القاهرة اقترح جميل جدا يقال انا اقترح وضع معجم لغوي العربية - [00:43:43](#)

وضع معجم لغوي للعربية يتتبع التطور الدلالي للفظ يتتبع التطور الدلالي للفظ منذ كانت في عصر الجاهلية حتى اليوم والذي طرأ على دلالتها وهذه المسألة مسألة مهمة جدا في القرآن الكريم - [00:44:04](#)

في فهمنا للقرآن الكريم. فمثلا نحن نتحدث الان عن الحج مثلا الحج عند العرب كان هو بمعنى القصد مطلقا ثم يقول ابو عبيدة قال

والحج كان عندهم يعني عند المتقدمين - 00:44:27

القصد مطلقا ثم كان في الجاهلية المتأخرة بمعنى القصد لا معظم استشهد على ذلك بقول اه الشاعر آآ يحجون سب الزبرقان معمدة او المعظمة زبرقان ابن بدر كان من سادة بني تميم - 00:44:49

وكان يمدح هؤلاء ويقول انهم كانوا يحجون بيت الزبرقان المعظمة بمعنى يقصدونه. فهو بمعنى القصد لا معظم ثم قال هو اليوم الاسلام هو القصد الى بيت الله الحرام تطورت اللفظة - 00:45:14

ثم نقول نحن اليوم ولا زالت لفظة الحج الى اليوم هي بنفس المعنى يقول للناس هل حجيت جيت من الحج ذهبت الى الحج يقصد به اه الحج الى بيت الله الحرام - 00:45:34

هذه بالنسبة لللفظة الحج. لكن هناك الفاظ اخرى تطورت دلالتها توسعت ضاقت الى اخره. مثل الصيام مثلا الصيام كان بمعنى الوقوف فاذا وقفت الشمس وسط السماء قالوا صامت الشمس تقول لها كيف الشمس؟ قال والله صائمة - 00:45:49

يعني انها وسط السماء الان ويقول الشاعر قال البكرة هذي اللي على البئر التي آآ يعني يستقى عليها الماء اذا اللي جرب منكم يعني يسقي الماء على الدراية كما يسمونها في اللغة الشعبية - 00:46:10

تعرف مشكلة اذا وقفت هذه العجلة عن الحركة. مشكلة كبيرة يقول الشاعر والبكرات شرهن الصائمة هذي اللي يبغى له زيت يبغى لها شغلة حتى تشتغل وايضا يقول النابغة الذبياني عندما يصف الخيل وهي في معركة فيقول بعض الخيل منطلقة وبعضها واقفة -

00:46:29

وبعضها مربوطة يقول خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلق اللجما هذا هو الصيام وقوف مطلقا لكن لما جاء الاسلام قال كتب عليكم الصيام ما كتب على الذين من قبلكم - 00:46:50

اول شيء اشار الى ان هذا المصطلح مصطلح قديم وقد كتب على الذين من قبلنا فمعناها ان الصيام حتى عند اه النصارى وعند غيرهم ممن سبقنا كان بمعنى الامساك وفي كذلك قول مريم اني نذرت للرحمن - 00:47:08

صوما فلن اكلم اليوم انسيا فسمت الامساك عن الكلام صياما تتبع مثل هذه المفردات مسألة مهمة جدا من مسائل لغة القرآن الكريم ودراسة غريب القرآن الكريم بالذات محمد حسين هيكل لما اقترح هذا الاقتراح بدأوا في اه - 00:47:24

تأليف المعجم اللغوي الذي صدر عن المجمع مجمع اللغة لكن للأسف لم ينفذوا الفكرة التي كان يقصدها محمد حسين هيكل وانما اخرجوا معجم عادي مثل معجم لسان العرب ولكنه مختصر - 00:47:44

وصحيح ولم يذكروا فيه الا الالفاظ الصحيحة ويستشهدوا فيه بالشواهد الصحيحة لكن تتبع تاريخ لغوي لكل لفظة صعب جدا ولذلك اه لما صنف في الفرنسية او في الانجليزية معجم مثل هذا المعجم - 00:48:03

اه مكتوا في تأليف مئة سنة حتى خرج المعجم التاريخي للعرب الانجليزي. معجم تاريخي نحن نطالب ولا زلنا نطالب بالمعجم التاريخي اللغوي العربي. الذي يتتبع المفردات منذ نشأتها حتى اليوم وما هي التطورات التي يعني عرضت لهذه اللفظة او تلك اللفظة بطريقة علمية - 00:48:23

منضبطة هذا طبعا لا شك ان هذا من ابسط حقوق اللغة العربية علينا ولكن هناك تقصير من الجهات المتخصصة في العربية في القيام بهذا الواجب واشتغلوا بكثرة التأليف في النحو وتعقيده وتشقيق مسائله وتركوا مثل هذه القضايا المهمة جدا التي هي نافعة جدا -

00:48:47

نعم طبعا تلاحظون هنا ملحوظة من صنيع البيضاوي يقول هنا وقد يطلق بمعنى الوثوق من حيث ان الوثائق بالشيء صار ذا امن منه ومنه ما امنت ان اجد صحابة طبعا اللي يقرأ ما امنت ان اجد صحابة يعني ما وثقت - 00:49:07

ان اجد صحابة هذه العبارة هذه وش هي هذه؟ وما امنت ان اجد صحابة نحن لا نرضاها الا اذا كانت منقولة عن الفصحاء جاييها البيضاوي كذا ومنه ما امنت ان اجد صحابة - 00:49:31

انت تتعامل معها كيف تتعامل معه ومنه يعني لو هل هي شاهد شعري عن آآ عربي يحتج به الكشف ماذا يقول نفس الفكرة هذي قال

من هو ذكر هذا القول منسوباً الى ابي زيد الانصاري - [00:49:49](#)

وهذه يعني تفرق كثيراً اه عندما تقرأ قال ومنه قول ابي زيد اي نعم قال هنا حكى ابو زيد عن العرب قال حكى ابو زيد عن العرب ما امنت ان اجد صحابة - [00:50:25](#)

اي ما وثقت هذه هذا يصلح شاهد الان لسبب واحد وهو ان ابو زيد ابو ابا زيد الانصاري رحمه الله هو من علماء اللغة المتقدمين الذين اخذوا عن العرب قبل انحراف السنتهم - [00:50:44](#)

عندما ينقل مثل هذه العبارة ما امنت ان اجد صحابة معناها ما وثقت تصلح نحتج بها في التفسير. نحتج بها في اللغة اما ان تذكرها بهذه الطريقة كما يفعل البيضاوي ومنه ما امنت ان اجد صحابة - [00:51:01](#)

هذا اوردها على كأنها مثال على انها قول مأثور عن العرب ويحتج به في الدلالة وقال وكيل الوجهين حسن في ثم قال واما في الشرع يعني الايمان في الشرع عند البيضاوي هنا قال فالتصديق بما علم بالضرورة - [00:51:16](#)  
انه من دين محمد صلى الله عليه وسلم كالتوحيد والنبوة والبعث والجزاء هذه القضايا ومجموع ثلاثة امور اعتقاد الحق والاقرار به والعمل بمقتضاه عند جمهور المحدثين والمعتزلة والخوارج وهو ما يقوله العلماء عندما يقولون الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان - [00:51:33](#)

وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان هذا هو الذي يقصده العلماء بالايمان هو الايمان بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ايمانا يشمل هذه القضايا القول باللسان والاقرار به اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - [00:51:59](#)  
وهذه يجب عليك ان تتلفظ بها. لكي تدخل في الدين اليس كذلك؟ فمن عجز عنها اما لانه ابكم اصم او ادركه الوقت يعني واحد دخل في الاسلام ولكن ادركه الوقت فلم يشهد الشهادتين ومات - [00:52:20](#)  
ما مصيره فيقول العلماء اذا كان ادركه الوقت فهذا امر بينه وبين الله سبحانه وتعالى لان هذه القضايا القلبية قضايا بين العبد وبين ربه لكن الناس يتحدثون عن كيف تحكم على هذا الذي امامك - [00:52:39](#)

الذي ينطق بكلمة الكفر انت لا تتحدث عن قلبه فقلبه بينه وبين الله لكن تتحدث عن الحكم الذي يترتب على ذلك الذي يهين المصحف مثلاً او يسب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:55](#)  
بلسانه يقول هذا مصدق بقلبه لا تقربوه لا نحن نجري عليه الاحكام اما التعزير او القصاص او القتل او ما يعني يترتب على فعله ونكل سريرته الى الله سبحانه وتعالى - [00:53:08](#)

ربما نقيم عليه الفعل نحن نتيجة لقوله الذي ظهر منه ولكن الله يغفر له هذا امر بينه وبين الله سبحانه وتعالى وهنا يقول فمن اخل بالاعتقاد وحده فهو منافق وهو يشير هنا الى النفاق الاعتقادي - [00:53:25](#)  
ولا شك انه كفر المنافق نفاقاً اعتقادياً هو الذي يبطن الكفر ويظهر الايمان هذا منافق نفاق اعتقادي قال فمن اخل بالاعتقاد وحده فهو فهو منافق نفاق اكبر وهو المخرج من الملة - [00:53:42](#)

ومن اخل بالاقرار فكافر الاخلال بالاقرار هو ان يخالف الايمان كان يتلفظ بكلمة الكفر ونحوه مع عدم وجود ما يبرره مثل الخوف مثلاً اه بدلالة قوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان - [00:53:58](#)  
طيب قال ومن اخل بالعمل ففاسق وفاقا يعني من اخل بالعمل فعمل اعمالاً تنافي الايمان حكمه انه فاسق المرتكب الكبيرة فاسق هل نقول ان مرتكب الكبيرة كافر قال لا هو فاسق وفاقا - [00:54:17](#)

قال وكافر عند الخوارج الخوارج يرون ان مرتكب الكبيرة والايمان عندهم لا يتجزأ واهل السنة يرون ان الايمان يزيد وينقص قال وخارج عن الايمان غير داخل في الكفر عند المعتزلة - [00:54:44](#)

وهذه التي يسمونها المنزلة بين المنزلتين وهذي من المسائل التي وقع الخلاف فيها بين المعتزلة وبين اهل السنة وغيرهم ان اهل السنة يقولون ان مرتكب الكبيرة فاسق ولكن امره الى الله سبحانه وتعالى. ولا نكفره - [00:55:09](#)  
والخوارج يقولون بل نكفرهم لان ما في عندهم انه يتجزأ الايمان يا يدخل جملة يا يخرج جملة والمعتزلة قالوا لا نتوسط لا نقول عنه

انه آآ ولكن ايضا لا نثبت له الايمان - 00:55:28

نحن نقول انه في منزلة بين المنزلتين وهذا آآ يعني آآ مسألة يعني عقدية ومعروفة لديكم يعني تدرسونها في في كتب العقيدة بتفصيل اوسع من هذا قال والذي يدل على انه التصديق وحده يعني الذي يدل على ان الايمان الموجود في الآية في قول الذين يؤمنون بالغيب المقصود به التصديق وحده انه - 00:55:46

ايات كثيرة يذكر فيها الايمان ولكنه يربطها بالقلب فقط والقلب ليس فيه الا التصديق كما يرى اهواء قال والذي يدل على انه

التصديق وحده انه سبحانه وتعالى اظاف الايمان الى القلب - 00:56:10

وقال اولئك كتب في قلوبهم الايمان نسبه الى قلوبهم وقال وقلبه مطمئن بالايمان وقال ولم تؤمن قلوبهم فاشار الى ان الايمان هنا

في القلب قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم في سورة الحجرات - 00:56:26

وعطف عليه العمل الصالح في مواضع لا تحصى وقرنه بالمعاصي وقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا سماهم مؤمنين

بالرغم من انهم يعني يتقاتلون وقال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى. فبالرغم من انه قد وقع القتل - 00:56:45

من بعض المؤمنين لكنه لم ينفي عنهم صفة الايمان. مما يدل على ان هذا يعني شيء يتعلق بالقلب واستدل بقول الذين امنوا ولم

يلبسوا ايمانهم بظلم مع ما فيه من قلة التغيير فانه اقرب الى الاصل وهو متعين الارادة في الآية - 00:57:08

بمعنى انك عندما تتحدث عن الايمان في الآية هنا لابد ان تقول ان المقصود به التصديق. هذا متفق عليه ثم نختلف هل يدخل فيه

العمل ايضا هل العمل يدخل في مسمى الايمان او انه مجرد دليل عليه؟ هذه مسألة فيها خلاف بين اهل السنة وبين - 00:57:26

غيرهم من الفرق كالمعتزلة وغيرهم اهل السنة يرون ان الايمان اصله طبعاً اعتقاد القلب ولكن العمل ركن ركين في الايمان لا يمكن ان

تشهد لاحد بالايمان وهو لا يصلي ولا يصوم ولا يحج - 00:57:44

لان هذا يدل على انه غير صادق في دعواه وهؤلاء الذين يخالفون اهل السنة يقولون لا نحن نشهد له بالايمان يصلي ولا ما يصلي

هؤلاء الذين يسمونهم المرجنة الذين يشهدون له بالايمان وان كان لا يفعل ولا يعمل شيئاً من الصالحات - 00:58:03

الله سبحانه وتعالى جاء ايات كثيرة يقول الذين امنوا وعملوا الصالحات وعملوا الصالحات وشار الى انها يعني ركن

اساسي الايمان ثم قال ثم اختلف في ان مجرد التصديق بالقلب هل هو كاف - 00:58:22

لانه المقصود ام لا بد من انضمام الاقرار به للمتمكن منه ولعل الحق هو الثاني لانه تعالى ذم المعاند اكثر من ذم الجاهل المقصر وللمانع

يعني لمن يرى المنع في هذا ويرى ان - 00:58:39

التصديق بالقلب يكفي وانه مختلف عن العمل بالجوارح قال ان يجعل الذم للانكار لا لعدم الاقرار للمتمكن منه. بمعنى ان تقول مثلاً

الان لماذا لا تصلي قد يكون جوابه جوابين يقول والله انا لا - 00:58:56

أؤمن بالصلاة اصلاً هذا لا شك في كفره واما ان يقول والله انا كسلان وانا اسهر ونفسي لو ضعيفة هذا يعني مقصر ولا شك ان هناك

فرق بينهما كالفرق بين من يرى مثلاً - 00:59:14

ان الخمر حلال وهو لا يشرب الخمر هذا كافر لانه استحل ما حرم الله سبحانه وتعالى وبين شخص يشرب الخمر صباح مساء ويرى

انها محرمة هذا فاسق مرتكب لكبيرة فيعني لا شك ان بين هذا وبين هذا اه فرق - 00:59:32

ثم يتحدث الان عن المقصود بالغيب. لاحظوا ان كل ما تقدم في اعراب الآية هو استخراج المعاني التي تدل عليها كل اعراب ثم ينتقل

الان في الحديث عن الغيب ومعناته في اللغة - 00:59:52

خلنا نتحدث عن الايمان. الذين يؤمنون بالغيب ما معنى الغيب؟ تفضل يا شيخ والغيب مصدر. والغيب مصدر وصف به للمبالغة.

كالشهادة في قوله تعالى عالم الغيب والشهادة. والعرب تسمى مطمئنة من الارض والخمسة التي تلي الكلية غيباً - 01:00:05

او فيعاً خفف كقيل والمراد به الخفي الذي لا يدركه الحس ولا تقتضيه بديهة العقل وهو قسمان قسم لا دليل عليه وهو المعني بقوله

تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وقسم نصب عليه دليل كالصانع - 01:00:24

وصفاته واليوم الآخر واحواله وهو المراد به في هذه الآية هذا اذا جعلته صلة للايمان وواقعته موقع المفعول به. وان جعلته حالاً على

تقدير الملتبسین بالغیب كان بمعنى الغیبة والمعنى انهم یؤمنون غائبین عنكم لا كالمناقضین الذین اذا لقوا الذین امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شیطانینهم قالوا انا معكم انا ما نحن مستهدفون - [01:00:43](#)

او عن المؤمن به لما روي ان ابن مسعود رضي الله عنه قال والذي لا اله غيره ما امن احد اقطن من بغیب ثم قرأ هذه الآية. وقيل المراد بالغیب القلب لانه مستور. والمعنى یؤمنون بقلوبهم لا كمن یقولون بافواههم - [01:01:09](#)

مما ليس في قلوبهم فالباء على الاول للتعدية. وعلى الثاني للمصاحبة وعلى الثالث للالة. جميل جدا هذا الكلام جميل طبعا تعليقا على قول البيضاوي آآ في الآية نفسها عندما یقول والذي يدل على انه التصديق وحده - [01:01:29](#)

انه سبحانه وتعالى اضاف الايمان الى القلب الى اخر كلامه طبعا هو البيضاوي انا تتبعت كلام البيضاوي فوجدت انه نقل هذا الكلام بنصه من الرازي وهذا كلام الرازي ان الايمان هو التصديق وحده - [01:01:46](#)

الرازي والبيضاوي كلاهما من الشافعية وهذا الذي اختاره الرازي واختاره البيضاوي مخالف لرأي الشافعي نفسه رحمه الله وقد اخرج الحاكم في مناقب الشافعي وابو نعيم ایضا في الحلیة عن الربیع ابن سلیمان قال سمعت - [01:02:02](#)

الشافعية یقول الايمان قول وعمل ویزید وینقص وذكر الاکائي رحمه الله في كتاب السنة عن البخاري قال لقيت اكثر من الف رجل من العلماء بالامصار فما رأیت احدا منهم یختلف في ان الايمان قول وعمل - [01:02:24](#)

ویزید وینقص هذه مسألة متكررة عند اهل السنة رحمهم الله جميعا ان الايمان قول وانه یزید بالطاعة وینقص بالعصیان ولذلك قول البيضاوي هنا الذي تبع فيه الرازي قول آآ غیر صحيح - [01:02:45](#)

سنعود الى الحديث عن الايمان طبعا البيضاوي هنا والرازي من قبله یذكرون كلام المعتزلة ویناقشونهم ویردون علیهم واحيانا ینتحلون مذهب المعتزلة وهم لا یشعرون یقولون بقولهم وهذه مسألة كما قلت لكم مسألة یعنی لها یعنی تفصیلات كثيرة في كتب العقيدة - [01:03:06](#)

لكن یمكن ان یحرر الفرق بین مذهب المعتزلة ومذهب السلف ان السلف رحمهم الله یجعلون العمل اه شرطاً في کمال الايمان بخلاف المعتزلة یجعلونه شرطاً في صحة الايمان يأتي السلف رضي الله عنهم عندما يتحدثون عن اعمال القلوب او الايمان انه اعمال القلوب قسماً - [01:03:27](#)

في اعمال آآ الاخلاص والحب والانقياد واعمال وهناك اعمال الجوارح الارکان الاربعة مثل اقامة الصلاة وایتاء الزكاة والحج والصيام لا شك انه لا یمكن ان یكون هناك ايمان دون اعمال القلوب - [01:03:52](#)

اليقین والاخلاص والتوکل على الله سبحانه وتعالى الى اخره واما الواجبات الاخرى غیر الارکان الاربعة هذه فاختلف اهل السنة والجماعة في التكفير بها. منهم من یکفر بتركها مع اقرار التارك بوجوبها - [01:04:11](#)

ومنهم من کفر بترك الصلاة فقط ومنهم من کفر بترك الصلاة والزكاة فقط ومنهم من لا یکفر بترك شیء منها فمن کفر بالترك جعل هذا الذي تركه التارك هنا ركناً اصلياً للامام - [01:04:30](#)

تتوقف صحته علیه ومن لم یکفر بالترك جعل هذه الارکان من کمال الايمان الواجب قد تکلم عنها شیخ الاسلام ابن تیمیة في كتاب التحفة العراقية یعنی مفصلاً وایضاً في شرحه لحديث جبریل - [01:04:48](#)

اتکلم عنها كلاماً یعنی واسعا هنا یقول البيضاوي والغیب مصدر وصف به للمبالغة كالشهادة بقوله عالم الغیب والشهادة الغیب هنا مصدر قول والذین یؤمنون بالغیب اشارة الى انهم یؤمنون بامر عظیم - [01:05:02](#)

دائماً هذه من صفات العربية انه اذا جاء الوصف بالمصدر دل على کمال الوصف كما في قوله سبحانه وتعالى مثلاً هنا فاذا لقيتم الذین کفروا فظرب الرقاب ولم یقل فاضربوا الرقاب - [01:05:28](#)

عبر هنا بالمصدر ولم یعبر بالفعل. للاشارة الى اه یعنی کمال الفعل وكذلك هنا قال والعرب تسمي المطمئنة من الارض والخمصة التي تلي الكلية غیبا المطمئن من الارض هو الذي المنخفض من الارض - [01:05:45](#)

انت عندما تنظر الان لا لا ترى الاماکن المنحدرة الاماکن المطمئنة فهي بالنسبة لك وانت تنظر غیب حتی اذا جئت واشرفت علیها

كشفت لك يسميها العرب غيبا وايضا يسمون الخمسة او - [01:06:07](#)

الحفرة ان صح التعبير التي تلي بطن الدابة من اخرها يسمونها غيبا فاذا شرب الماء وامتلأ امتلأت هذه النتوءات اصبحت اه ليست من الغيب وهذه من دلالات اللغة العربية الدقيقة - [01:06:31](#)

التي يستعملها العرب في كلامهم ونحن لا نستطيع ان نعرفها الا من خلال معايشة هؤلاء والذين فعلوا ذلك هم علماء اللغة القدامى الاصمعي وابي عبيدة وابي زيد الانصاري الذي ذكرته لكم قبل قليل. كانوا يعايشون العرب ويخالطونهم - [01:06:50](#)

ولذلك لاحظوا الذي يقرأ منكم في كتب المعاجم اللغوية ويعرف اجودها يتبين له ميزة كتاب تهذيب اللغة للزهري وهو من اجود كتب المعاجم اللغوية واوثقها على الاطلاق كتاب تهذيب اللغة للزهري - [01:07:07](#)

اعتمد فيه هو بنفسه على العيش بين الاعراب بين العرب وهو متوفى ثلاث مئة وسبعين للهجرة واسره القرامطة في تلك السنة كان نصيبه ان يذهب مع مجموعة من البدو ويبقى معهم اه سنوات - [01:07:28](#)

يحل بحلهم ويرحل برحيلهم وهو كان عالم قبل ان يأسروه استفاد فائدة عظيمة من اسره هذا واخذ عنهم اللغة وعرف كيف يستخدمون اللغة؟ كيف يضعون العبارات مواضعها وذكر ذلك في كتابه تهذيب اللغة - [01:07:49](#)

كتاب تهذيب اللغة من اجود كتب المعاجم عندما تأتي مثلا في كلمة الغيب هنا في القرآن الكريم ما هي كلمة الغيب؟ ما دلالاتها؟ ولماذا استخدمت بهذه الطريقة وجاءت التعبير فيها بالمصدر - [01:08:08](#)

لا يمكن انك تفهمها الا اذا كنت قد فهمت عرفت كيف تضع العرب هذه اللفظة في مواضعها يقول هنا والعرب تسمى المطمئنة من الارض غيبا او الخمسة التي تلي الكلية غيبا - [01:08:23](#)

اوفي على خفف كقيل. والمراد به الخفي الذي لا يدركه الحس ولا تقتضيه بديهه العقل يعني المقصود بالغيب هنا في الاصطلاح وليس المقصود بالغيب او في الغيب هنا في القرآن - [01:08:36](#)

اما الغيب المقصود به في اللغة فهو هذا الغيب في اللغة هو المطمئن من الارض غيب وهذه الخمسة في الدابة تسمى غيبا لكن الغيب هنا في الآية هو ما خفي عن الحس - [01:08:52](#)

ولا يقتضيه بديهه العقل. يعني العقل لا يدل عليه فمثلا الله سبحانه وتعالى عندهم مفاتيح الغيب لا يمكن ابدا لاحد ان يستنبط هذه الغيوب بعقله مغيبة ابدا عن العقل. العقل لا مدخل له فيها - [01:09:07](#)

وهو قسمان قسم لا دليل عليه وهو المعني بقوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وقسم نصب عليه دليل كالصانع وصفاته واليوم الاخر واحواله وهو المراد به في هذه الآية - [01:09:27](#)

هذا اذا جعلته صلة للايمان ووقعته موقع المفعول به وان جعلته حالا على تقدير ملتبس بالغيب كان بمعنى الغيبة والخفاء يعني في قوله سبحانه وتعالى الذين يؤمنون بالغيب الباء هنا - [01:09:45](#)

صلة يعني يؤمنون بكل ما اخبر الله عنه سبحانه وتعالى او اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم من الغيوب وهذا صحيح فهم يؤمنون بالملائكة ويؤمنون باليوم الاخر ويؤمنون آآ القيامة ويأمرون بالجنة والنار وهذه كلها من الغيب - [01:10:01](#)

قال او ان يكون الذين يؤمنون بالغيب اعرابها حال وش يكون المعنى قد يكون المعنى الذين يؤمنون بالغيب يعني يؤمنون وهم غائبون عنك كما يؤمنون وهم حاضرون معك وهذا الذي لا يفعله المنافقون المنافقون يظهرون الايمان اذا كانوا - [01:10:22](#)

واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم. اما هؤلاء فهم يؤمنون بالغيب اي يؤمنون في الغيبة وفي الحضور ايمانا صحيحا صادقا هذا هو معنى هذه الآية اذا قلنا ان يؤمنون بالغيب اعرابها انها حال - [01:10:48](#)

تلاحظون هنا كيف يؤثر الاعراب المعنى وعلى كل حال هي صحيحة بهذا المعنى وبهذا المعنى والمعنى انهم يؤمنون غائبين عنكم لا كالمنافقين الذين اذا لقوا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون - [01:11:07](#)

او عن المؤمن به لما روي ان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال والذي لا اله غيره ما امن احد افضل من ايمان بغيب ثم قرأ هذه الآية وهو حديث صحيح اخرجه الحاكم في المستدرک - [01:11:29](#)

على شرط الشيخين وان لم يخرججه وقيل المراد بالغيب القلب لانه مستور والمعنى يؤمنون بقلوبهم الذين يؤمنون بالغيب ان يؤمنون بقلوبهم طيب لماذا سميت القلوب غيبا؟ قال لانها مغيبة لا كمن يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم. لاحظوا هذه الثلاثة التوجيهات -

01:11:44

لقوله الذين يؤمنون بالغيب فقال البيضاوي هنا فالباء على الاول للتعدية الذين يؤمنون بالغيب يعني بكل ما غاب عنهم قال هي للتعدية قال وعلى الثاني للمصاحبة. يعني الذين يؤمنون غائبين وحاضرين. قال هذه المصاحبة - 01:12:11 وعلى الثالثة للالة. الذين يؤمنون بالغيب اي يؤمنون بقلوبهم طيب لو سألكم سائل وقال متى تكون الباء هنا للتعدية ومتى تكون للالة ومتى تكون للمصاحبة يأتي الجواب بهذه الطريقة يقال اذا كان اعرابها - 01:12:31 انها بما غاب عنك مما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم به او الله فتكون للتعدية. تكون صلة الذين يؤمنون بالغيب واذا كان المقصود انها حال الذين يؤمنون بالغيب يعني يؤمنون - 01:12:51 في غيابهم وفي حضورهم فنقول هي للمصاحبة واذا كانت آ المقصود بالغيب هنا القلب فتكون الباء هنا اداة ثم يقول للبيضاوي اقرأ يا سعد ويقىمون الصلاة ويقىمون الصلاة اي يعدلون اركانها ويحفظونها من ان يقع زيغ في افعالها من اقام العود اذا قومه. او يواظبون عليها من - 01:13:06

قامت السوق اذا نفقت واقتها اذا جعلتها نافقة. قال اقامت غزالة سوق الضراب لاهل العراقيين حولا قميطا فاذا فانه اذا حفظ عليها كانت كالنافق الذي يرغب فيه. واذا ضيعت كانت كالكاسد المرغوب عنه. او يتشمرون لادائها من - 01:13:34 اي فتون ولا توان من قولهم قام بالامر واقامه اذا جد فيه وتجلد. وضده قعد عن الامر وتقاعد. او يؤدون عبر عن الاداء بالاقامة لاشتماله على القيام كما عبر عنها بالقنوت والركوع والسجود والتسبيح والاول اظهر لانه اشهر - 01:13:54 والى الحقيقة اقرب وافيد. لتضمنه التنبيه على ان الحقيقة بالمدح من رأى من راعى حدوده الظاهرة من الفرائض والسنن وحقوقها الباطنة من الخشوع والاقبال بقلبه على الله تعالى. لا المصلون الذين هم عن صلاتهم ساهون. ولذلك ذكر في السياق المدح -

01:14:14

والمقيمين الصلاة وفي معرض الدم فويل للمصلين. والصلاة تعالى من صلى اذا دعا كالزكاة من زكاة كنت بتابع الواو على لفظ المفخم. وانما سمي الفعل المقصود بها لاشتماله على الدعاء. وقيل اصله صلى حرك الصلويين - 01:14:34 لان المصلي يفعله في ركوعه وسجوده. واشتهار هذا اللفظ في المعنى الثاني مع عدم اجتهاده في الاول لا يقدر في نقله عنه. وانما سمي الداعي مصليا تشبيها له بتخشعه بالراكع الساجد - 01:14:54

نعم البيضاوي هنا يعني يحلل وهذا هو معنى التفسير التحليلي التفسير التحليلي لانه يحلل اصل لفظة الصلاة في اللغة ما معنى يقيمون الصلاة اولا في قوله يقيمون تلاحظون في القرآن الكريم التعبير دائما - 01:15:09 الصلاة بلفظ الاقامة يقيمون الصلاة واقاموا الصلاة والمقيمين الصلاة يقول هنا يقيم ويقىمون الصلاة اي يعدلون اركانها ويحفظونها من ان يقع زيغ في افعالها هذا معنى اقامة الصلاة من اقام العود اذا قومه - 01:15:33

مثل عود الرمح عود الرمح الاصل فيه ان يكون مستقيم والعرب لديهم طريقة في تقويم الرمح لانهم احيانا يحصلون على عود من شجرة لكن يكون فيه بعض الانحراف لديهم طريقة في تقويم الرمح - 01:15:56 قد ذكرها عمرو بن كلثوم بمعلته الهبي بصحنك فاصبحنا ولا تبقي خمور الاندريين فيقول اه ابا هند فلا تعجل علينا وامهلنا نخبرك اليقين بان نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد رويانا - 01:16:17

ثم يقول فيها وان قناتنا يا عمرو اعيت. القناة اللي هي نفسها الرمح العصا وان قناتنا يا عمرو اعيت على الاعداء قبلك ان تلين اذا عض الثقاف بها اشمزت والقتة عشوازنة زبونا - 01:16:42

هو الالة والاداة التي يقوم بها العود الذي يوضع فيه رأسه الرمح فهنا يقول هنا من اقام العود اذا قومه. كان فيه اي انحناء او شيء من هذا فانه يقومه - 01:17:04

او يواظبون عليها من قامت السوق اذا نفقت واقمتها اذا جعلتها نافقة واستشهد هنا بقول الشاعر اقامت غزالة سوق الضراب لاهل العراقيين حولا قميطا طيب عندنا معنيين يقول ان استعارة اقاموا الصلاة لها معنيين - [01:17:23](#)  
اما انها من الاقامة بمعنى التعديل وان تكون مقومة وان تؤدي امر بها في ركوعها وسجودها وسننها ومستحباتها وهذا معنى صحيح او ان معنى يقيمون الصلاة يواظبون عليها يواظبون عليها. فكأن المسجد على سبيل المثال الان المسجد اذا كان لا يصلى فيه مهجور - [01:17:45](#)

ما يصلي فيه الا واحد اثنين هذا ما فيه اقبال على المسجد لكن اذا كان المسجد كل يوم وكل فرض يصلي فيه عشرات من الناس كأن السوق عليه اقبال شغال - [01:18:09](#)  
في مواظبة يكون المعنى الاخر بمعنى الاقامة الصلاة بمعنى المواظبة عليها واقامة سوقها فهو استدلال بقول ايمن بن خريم هنا والبيت هذا لايمن بن خريم رضي الله عنه وهو من صحابي جليل - [01:18:22](#)

يتحدث عن غزالة اقامت غزالة سوق الضراب لاهل العراقيين حولا قميطا. يعني يقول اقامت الحرب الغزالة هذي كما تعرفون هي غزالة زوجة شبيب اه الشيباني الخارجي الذي قاتل الحجاج وقتله الحجاج - [01:18:37](#)  
اه سنة سبعة وسبعين هجرية اه غرقا في نهر الدجيل هذا اللي في في العراق فلما قتل زوجها شبيب تولت هي قيادة الجيش ضد الحجاج وهزمت في معارك كثيرة لمدة سنة وهي تحارب الحجاج وتقاتله. ولذلك يقول ايمن ابن خريمة ومن الصحابة - [01:18:56](#)  
يمدح اه الغزالة هذي يعني اعجب بفروسيته ويعني وبسالته بالرغم من انحراف منهجها. فيقول اقامت غزالة سوق الضراب لاهل العراقيين حولا قميطا يعني حولا كاملا وهي غزالة بالمناسبة هي التي - [01:19:17](#)

يقصدها الشاعر عندما يسخر من الحجاج الذي يقول آآ اسد علي يقصد الحجاج اسد علي وفي الحروب نعمة تنفر من صغير الصافرين هلا برزت الى غزالة في الوعى كم كان قلبك بين جنحي طائري - [01:19:34](#)  
يعني يقول انت ما ندك الا علي لكن غزالة يوم طلعت لك هزمتك فيقول البيضاوي هنا فاذا فانه اذا حفظ عليها اي حافظ على الصلاة كانت كالنافق الذي يرغب فيه - [01:19:54](#)

واذا ضيعت كانت كالكاسد المرغوب عنه اذا هذا هو توجيه من البيضاوي لمعنى اقامة الصلاة. بمعنى المحافظة عليها والمواظبة حتى تصبح نافقة وسوقها نافقة قال او يتشمرون لادائها يعني لاداء الصلاة من غير فتور ولا توان من قولهم قام بالامر واقامه اذا جد فيه وتجلد - [01:20:07](#)

وضده قعد عن الامر وتقاعد او يؤدونها عبر عن الاداء بالاقامة لاشتمالها على القيام صحيح كما عبر عنها بالقنوط الله سبحانه وتعالى عبر عن الصلاة في القرآن بالقنوت واقتني لربك - [01:20:31](#)  
القنوت مأخوذ من القيام ايضا والركوع واركعي مع الراكعين اي صلي مع المصلين فعبّر بالركوع عن الصلاة لان جزء منها وعبر عن بالسجود ايضا عن الصلاة وبالتسبيح الله سبحانه وتعالى يعبر اركان مهمة من الصلاة للدلالة عليها. وهو ما يسميه العرب التعبير بالبعض عن الكل - [01:20:51](#)

والاول اظهر يعني اول التوجيهات اظهر بمعنى ان مقصود باقامة الصلاة ادائها باركانها وسننها وواجباتها كاملة لانه اشهر والى الحقيقة اقرب وافيد لتضمنه التنبيه على ان الحقيقة بالمدح من راعى حدودها الظاهرة من الفرائض والسنة - [01:21:12](#)  
وحقوقها الباطنة من الخشوع والاقبال بقلبه على الله تعالى لا المصلون الذين هم عن صلاتهم ساهون. ولذلك ذكر في سياق المدح والمقيم الصلاة الله سبحانه مدح باقامة الصلاة قال وفي معرض الذم قال فويل للمصلين. ولم يقل فويل للمقيمين الصلاة الذين هم عن صلاتهم ساهون. لان السهو يتعارض مع الاقامة - [01:21:32](#)

الصحيحة ثم قال ايضا وهو تحليل لغوي ايضا لمفردة الصلاة قال والصلاة فعلة من صلى اذا دعا كالزكاة من زكا كتبنا بالواو لاحظوا هذا التوجيه ان الصلاة في القرآن كله بالواو مكتوبة والزكاة - [01:21:59](#)  
على لفظ المفخم وانما سمي الفعل المخصوص بها لاشتمالها على الزكاة على الدعاء وكأن يشير والله اعلم الى قراءة ورش ورش

يضخم اللام في الصلاة كما تعلمون اقيموا الصلاة وهذا فيه اشارة الى تفخيم شأنها كما فخم لفظها ومعناه - [01:22:21](#)

ثم قال البيضاوي وقيل اصل صلى حرك الصلويين وهذا تجدونه في كتب المعاجم كثيرا. اصل اشتقاق الصلاة انه مأخوذ من حرك الصلويين والصلويين هو عرق في الفخذ من الخلف لانه وانت تسجد وتركع يتحرك كثيرا هذا العرض - [01:22:44](#)

فسميت بهذا قال لان المصلي يفعله في ركوعه وسجوده واشتهار هذا اللفظ في المعنى الثاني مع عدم اشتهاؤه في الاول لا يقدر او في نقله عنه وانما سمي الداعي مصليا تشبيها له في تخشعه بالراكع والساجد - [01:23:06](#)

لانه يقول ان اصل اللغة او ان نصلى في اللغة بمعنى دعا ثم سميت الصلاة المخصوصة هذه صلاة لان الدعاء من اظهر ما فيها. فهو يدعو في قيامه وفي ركوعه وفي سجوده - [01:23:22](#)

فنقلت الصلاة وهذا ما يسميه يسمونه نقل اللغة النقل المعنوي هو الذي ذكرته لكم قبل قليل في اقتراح محمد حسين هيكل هو كتابة معجم تاريخي للفاظ اللغة العربية. بمعنى كيف تنقلت المعاني؟ يعني كانت تدل الصلاة على الدعاء فقط - [01:23:37](#)

ثم اصبحت بعد نزول القرآن والاسلام تدل على هذه الافعال المخصوصة التي نفعلها وبقيت بينهما صلة وهي ان الصلاة التي نفعلها الان مشتملة على الدعاء وليس هناك انقطاع بين المعنى اللغوي قبل الاسلام وبين المعنى الشرعي بعد الاسلام - [01:23:55](#)

هذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كتاب الله للارواح روح النفوس وتستريح كتاب الله النفوس وتستريح - [01:24:15](#)